

الميزة الفكرية والروحانية للجيش الشعبي الكوري

ان نلمسها الا في الجيش الكوري. يشارك الجنرالات في التدريبات العسكرية مع الجنود، حاملين على ظهورهم حقائب الجنود ذاتها، وهم يتصبون عرقا معهم، ويصعدون اجرفسا، ويشقون مستنقعات، مشاطرينهم السراء والضراء. ومن هذا المنطلق، يحترم الجنود قاداتهم ويدعمونهم كابائهم الحقيقيين، وكإخوتهم وأخواتهم الكبار. لقد انقذ أمر الفصيلة في إحدى الوحدات جنوده من الموت، إذ غطى بجسمه القنبلة اليدوية، وهي على وشك الانفجار، وسند احد الجنود بجسده صخرة متدهورة من فوق في داخل النفق، لكي ينقذ ارواح أمره ورفاقه في السلاح. وإذا استشهد الضباط او الجنود بشكل مباغت، يتعاونون بعضهم مع بعض لرعاية ذوي الشهداء وابنائهم نيابة عنهم، ويبدون عناية فائقة بمعيشتهم وحياتهم بوجه عام. لقد اصبح ذلك عادة مألوفة عندهم. فالصحف والمنشورات في هذا البلد تتحدث يوميا عن صنيعهم الجميل الذي تحسد محبة الرفاق المتمثلة في تبادل المساعدة والتوجيه، وتقاسم الحياة والموت، ويعبر عن وحدة الضباط والجنود.

حقا ان الجيش الشعبي الكوري يشد بنياية جملود صخر، بفكر واحد وازادة واحدة، متحليا بروح العبادة المطلقة لقائده، ويحمي الوطن والشعب بكل امانه، وليس في العالم من قوة تستطيع قهره.

الصروح الضخمة المبنية في هذا البلد، منها هويس البحر الغربي، الممتد الى ٨ كيلومترات وسط البحر الهائج، ومحطة انببون الكهربائية الشبابية بحجمها الأكبر في الجمهورية، وطرق البلاد، والمداجن والمسالك الحديثة، ترتبط كلها بماتر رجال الجيش. في سياق هذا الكفاح، تم اطلاق العنان لروح الجيش الثورية، التي تتمثل في تنفيذ اوامر القائد دون قيد او شرط، ويقتدي اليوم ابناء الشعب كافة بروحه الفكرية وعادته الكفاحية. ان وحدة الجيش كله، من قائده الاعلى وحتى الجندي، بفكرة واحدة، تعتبر احد العناصر التي اتاحت تعزيز القدرة الفكرية والروحانية والعسكرية للجيش الشعبي الكوري اكثر فاكثرا. فرجال الجيش كلهم، جنرا وضابطا وصف ضابطا وجنديا، لا يعتبرون القائد الاعلى كمجرد قمة عسكرية من حيث الوظائف، بل يرونه ويدعمونه كتاب حقيقي لحياتهم وحامي مصيرهم، ومعلمهم. في الجيش الكوري، تنطلق اوامر القائد الاعلى من الثقة والمحبة قبل ممارسة السلطة، كما يقوم خضوع الجندي على الاحترام والاخلاق قبل الواجب. وهذه عادة عسكرية متميزة، لا يمكن

امتداد ٧٠ سنة تقريبا، بالمبدأ الذي يقول انه لا حياة للجيش بمعزل عن الشعب، مثلما ان السمك لا يعيش بمناى عن الماء.

ان رجال الجيش في هذا البلد باعتبارهم ابناء وبنات الشعب، يتسربون انقاد حياية الشعب وممتلكاته، وتقديم المساعدة له، كواجب اساسي لهم. وفي الواقع انهم انقذوا حياة السكان وممتلكاتهم في البيوت المحترقة، كما انقذوا الاولاد من الموت عرقا تحت جليد النهر مجازفين بحياتهم. وبعد صنيعهم هذا امرا عاديا ومألوف في نظر الجميع. ثمة في انحاء هذا البلد كثير من العلامات التي تشير الى صنيعهم الحميد، منهم ((جسر الجيش والشعب))، و ((حقول الجيش والشعب))، وقد بنيت كلها لخدمة ابناء الشعب في المعيشة، ومساعدة الفلاحين في تعاطي الزراعة. يحمي الجيش الشعبي الكوري امن البلد والشعب بامانه، ويتحمل الى ذلك الاعمال المهمة والصعبة، ويفتح مغذدا لحل العقد في البناء الاقتصادي تحت شعار: ((فلنحلم على عاتقنا مهام الدفاع عن الوطن وبناء الاشتراكية))، وبذلك يسهم بقسط كبير في بناء الدولة القوية المزدهرة. ان مختلف

الحالة الفكرية والروحانية للجيش الشعبي الكوري.

يعبد رجال الجيش الكوري قاداتهم عبادة تامة ويتقون به ثقة مطلقة ويسبرون وراءه، تحدهم روح الدفاع الفدائية عنه، ان ايمانهم الثابت هذا، يتجسد بصورة مكثفة في شعار: ((لنناضل بارواحنا في سبيل القائد الاعلى كيم جونج ايل المحترم)) ان مساعدة نائب وزير الدفاع الامريكى، المسئول عن شؤون الامن، وعلى الرغم من تبجحه بان الولايات المتحدة هي الدولة الاقوى الوحيدة في العالم، قد اضطر هو الآخر الى ان يعترف قائلا ان ((الجيش الكوري الشمالي بقيادة كيم جونج ايل، هو الخصم الوحيد المتحد للولايات المتحدة كل لحظة))، والافتتان التام لعظمة القائد، والتصميم الاكيد على مشاطرة القائد الازادة والمصير، مهما كانت الظروف صعبة، هنا يكمن، بالذات، جوهر الميزة الفكرية والروحانية للجيش الشعبي الكوري.

ومن الميزات السامية للجيش الكوري هي روح المحبة الحارة والتفاني اللامتناهي للوطن والشعب. ان الجيش الشعبي الكوري يتقيد دائما، منذ اليوم الاول لتأسيسه (٢٥ نيسان ١٩٣٢) والى يومنا هذا، على

الاخيرة من حياتهم، دفاعا عن زعيمهم قد اثرت فينا اكثر من اطلاق القمر الصناعي في كوريا.

ومما يلفت الانتظار هنا انهم من رجال الجيش العاديين الذين يمكن مصادفتهم، حيثما تكونون في كوريا، وان الاحداث المؤثرة مثل هذه، هي امر عادي وشائع في هذا البلد. ثمة امثلة كثيرة على ذلك، منها ان احد الطيارين قد ضحى بحياته الغالية دون تردد مع الطائرة التي اشتعلت فيها النار فجأة في اثناء التدريب على الطيران، ان انه لم يقفز بالمظلة لينجو بنفسه، بل ساق طائرته باتجاه البحر بصعوبة حتى آخر لحظة من حياته، خوفا من ان يسبب الاذى للمدينة وتمثال زعيمه، واحد جنود الجيش الشعبي، وعمره ١٩ عاما، قد جابه بفرده قوة من جيش كوريا الجنوبية، تتفوق عدديا بمئات الأضعاف، وقاتلهم ببسالة، بعد ان هام على وجهه في عرض البحر بسبب عطل الزورق والعواصف الهوجاء. لقد واصل الكفاح بصمود، بعد سجنه ايضا، وهو يهتف بكبرياء ((اننا جندي للقائد كيم جونج ايل))، وعاذ اخيرا الى حضن الوطن مظفرا. كما يقول المثل، ان الواحد يمثل العشرة، فيمكن ان نفهم جيدا، من خلال تلك الامثلة،

ذات يوم شتائي، قبل عدة سنوات، عثر على بعض جثث عند شاطئ البحر الياباني، بعد التحقق من هوياتهم، الذي جرى فيما بعد، تبين انهم كانوا من رجال الجيش الشعبي الكوري الذين انجرفوا الى الساحل الياباني بفعل العواصف الهوجاء وتيارات الامواج، بعد ان تحطمت سفينتهم بسبب حادث مفاجئ. لقد هاموا على وجوههم في عرض البحر الهائج طوال ثلاثة اشهر تقريبا، حتى اصبحت جثثهم في حالة يصعب فيها التعرف على اصحابها. ولكن، كان اكثر ما ادهش الناس مقتنياتهم الشخصية المحفوظة في العلبة المغلقة التي وضبوها بكل عناية للحيلولة دون تسرب الماء اليها، واحتفظوا بها كل في عبه، وكان من محتوياتها صور الرئيس كيم ايل سونغ والقائد كيم جونج ايل، وشارات صورة الرئيس كيم ايل سونغ..... الخ.

في الرسالة الاخيرة التي كتبوها، ورد ما يلي:

((.. الرجاء ممن يعثر على هذه الرسالة، ان يبادر بالاعلام عن سفينتنا، ويخبر باننا قد كاحنا جميعا بصمود واصرار حتى النهاية، كجنود للقائد كيم جونج ايل ..))

عاش القائد كيم جونج ايل! عاشت كوريا زوتشيه، الدولة القوية المزدهرة ..

عندما انتشرت الاخبار عن مصيرهم الاخير بين السكان في اليابان، ترددت اصوات الفناء تقول: ان ملامح رجال الجيش الكوري، وهم في اللحظات

القضاء في فؤوس الإنهاام

وتتالم الضمائر الحيه مواصل إليه هذا الجهاز الهام والركيزة الرئيسية في نشر العدل بين الناس واحلال الامن وانعكاس ذلك ايجابيا على القطاعات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لكن الحال يغني عن السؤال فقد تعالت الصيحات المناهية بضرورة اصلاح أجهزة القضاء من الداخل والخارج. ورغم كل المحاولات لتحقيق ذلك إلا أنها اصطدمت باناس آدموا الفساد واصبح مكون اساسي من المكونات النفسية واصبحوا مرضا عضالا في جسد القضاء المنهك الذي لن يشفى إلا ببتن الجزر المصاب لا ينقله إلى مكان آخر، واضرب مثلا حيا لمكان تعج المظالم وتهمس الألسن بها ولا تجرأ على الجهر خوفا من الظلم والقهر المتوقع في إحدى نيايات إب واجهزتها المختلفة الفساد بلغ مبلغا لا يسمح بالسكوت عليه يتاجرون بمصائر الناس ومستقبلهم تحولوا إلى سجانين يختطفون الناس بذبذب وبدون ذنب اصبحوا ابيادي لتحقيق رغبات الظالمين اصبح الناس يهددون بعضهم البعض القوى يسلب الضعيف وهكذا إن أعضاء هذه النيابة أو غيرهم اصبحوا عالية على الإهزة القضائية ومصدر تشوية لصورة العدل المرسومة في نفوس الجميع بمعناه الإنتصار للحق بعيدا عن المجاملات والمحاباه لقد اصبح النيابة المذكورة رمزا من رموز الفساد والظلم وطغيان الاعتبارات المادية التي تذهب إلى جيوبهم على كل الاعتبارات الإنسانية والإخلاقية، واصبح القانون في تصورهم مجرد تحقيق المزيد من الثروة والجاه. قد تكون هناك أوضاع مشابهة لمثل هذا الوضع ومساهمة منا وعلمنا بالدور الريادي للصحافة في نقل هموم الناس ومشاكلهم والتعريف بمواطن الفساد حتى يتمكن اصحاب الحل والعقد في الجهاز القضائي في اجتثاث مثل هؤلاء المفسدين والضرب على ايديهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم، وهذا سيكون على طريق الإصلاح الحقيقي والمجدي لأجهزة القضاء.

أبو طالب - مديرية السيان

يصبب الظالمين في حكمهم. وهنا أورد نادرة حدثت وتداولتها الألسن عن شخص ليس بالظهوره ذكر اسمه كانت عنده مشكلة ترفع بها إلى الحاكم وكان خصمه ممن عرف قواعد اللعبة وبعد فترة من الأخذ والرد وتراكم الديون وشعوره بالقهر والظلم قرر زيارة ما يسمى بالحاكم في منزله وكان اليوم يوم جمعة فأراد أن يصلي الجمعة في مسجد قريب من منزل المذكور وبعد انتظار الخطيب وسمع السلام التفت مذعورا كان الصوت معروف لديه لتفت صوب المنبر قرأ صاحب الصوت المعروف فتعجب من أمره وبعد أن ألقى الخطيب خطبته التي تردد اصداؤها في جنبات الجامع والمواعظ التي قالها للناس لم يتمالك المصلي الزائر نفسه من البكاء تأثرا بما سمع وبعد إنتهاء الخطبة والصلاة قام صاحبا وصاح في وجه القاضي الخطيب قائلك الله ابكتيني في الجامع ابكتيني في المحكمة وهذه صورة حية لموت الضمير وإبقاء وإيثار الأولى على الأخرى باعوا دينهم بدنياهم وظلموا كثير من الناس.

يصلدم الإنسان بالواقع المؤلم الذي وصل إليه القضاء في هذه البلاد الجميع. يمدون أيديهم يطلبون مال مقابل ماذا لا تعلم تصيبك الدهشة والذهول من هول ما ترى لم يعد في الأمر ما يدعو للسرية والكتتمان الكل يسال جهارا نهارا وتفيق من ذهول عند ما تضع يدك على جيبك فتكتشف أنه كل ما كان موجود قد ذهب إلى جيوب غيرك ولا تمتلك حتى مجرد طلب بعض أجزء يسير لتتمكن من العودة إلى منزلك لأنك لو فعلت ذلك ستذهب إلى السجن وستحتاج إلى أجرة العساكر الذين سيصحبوك بالقوة وسوف تحتاج إلى رسوم شاوش الحبس والذي سيقوم بتسجيل اسمك والمحقق... الخ من هؤلاء الناس فتضطر إلى الخروج باقل الخسائر.

وتعاهد نفسك أن لا تحمل نقود مرة أخرى إذا ذهبت إلى هذا المكان ولكن هيهات أن ينفذك حذرك. لأن السجن مفتوح لمن لا يدفعون وإذا شكوت فلا يجب لشكوك لو عاش مؤلف المستظرف إلى اليوم أو عاشت شهيد زاد لوجدت في حال القضاء في اليمن ما يغنيها عن حكايات الخيال ونوادير القضاء في غيرها من البلاد. إن ما يحز في النفس

العدل أساس الحكم مقولة فلسفية نسمع صداها يتردد في كل مكان وإينما وليت وجهك إلى ركن من أركان الأجهزة القضائية ترى اللوحات المزخرفة التي زينتها الآيات القرآنية التي تدعو إلى الحكم بالعدل بين الناس وترى اصحاب العمائم واصحاب البدلات الثنائية ممن أوكل إليهم مهمة العدل بين العامة والخاصة يتحولون إلى جباة للاموال يتنافسون في شراء الأراضي والعقارات لا يتزكون سبيلا للحصول على المال إلاوسلكوه ولا بابا إلاوطرقوه، يمتصون دماء المظلومين يعينون الظالم وينتصرون له همهم الكبير من يدفع أكثر يكون حظه في الغلبة أوفر يهيمسون في الأذان هي اللسان لمن أراد فصاحة وهي السلاح لمن أراد قتالا ويحركون الإبهام والسبابة ليكتمل المعنى والحليم تخفيه الإشارة فترى الناس يتساقون على بيوتهم يحملون إليهم الهدايا واكتياس القات (الغلف بالورق الأخضر، كلا يحاول استمالة من يمكن تسميتهم مجازا بالعاملين في الجهاز القضائي لأن تسميتهم بالقضاء أو بأعضاء النيابة أو ماشابه ذلك من تسميات والقاب من يمكن تسميتهم مجازا بالعاملين في الجهاز القضائي لأن تسميتهم بالقضاء أو بأعضاء النيابة) وماشابه ذلك من تسميات والقاب هي بعيدة عنهم كل البعد وهنا أحمل المجتمع جزء من فساد العاملين في الأجهزة القضائية والناس في طباعهم الطمع والاستقواء وإذا لم توجد سلطة تحول الناس إلى سباع يأكل بعضهم بعضا القوى ياكل الضعيف وتسود شريعة الغاب ولكن مع تطور الحياة المادية وتقنياتها افرزت مجموعة من الوسائل والأساليب لتحقيق هذه الأهداف إن الكلام الذي طرحته أخذ حيزا من الإهتمام وأصبح الجميع يوجهون اصابع الإتهام إلى القضاء بالفساد ولم يقتصر ذلك على المواطنين فقط بل المسئولين بمختلف مستوياتهم يتهمون أجهزة القضاء بالفساد والغريب في الأمر أن الفاسدين أنفسهم ممن يعملون في هذا المجال يتهمون الأجهزة القضائية بالفساد وهذا أدهى وأمر مفارقة عجيبه دموع التماسيح ينزفونها على جثث وحقوقه المظلومين يعلمون كل العلم ما قال الله تعالى وما قاله الرسول عن الأمر بالعدل بين الناس والعقاب الذي

أعلان